



## كلمة الأب هادي محفوظ، رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك

بمناسبة عيد الجامعة

26 أيار 2012

### على هدي الروح القدس

#### مقدمة

1. على هدي الروح القدس، سارت الجامعة الحاملة اسمه، في لبنان. وعلى هدي الروح القدس، أي جامعة الروح القدس – الكسليك، سارت كوكبة من التلاميذ والاساتذة والناس. هي ابنة الرهبانية اللبنانية المارونية، فهي حاملة روحها، الروح المحرك فيها، والهادف إلى العمل وفق رسالة الكنيسة، ووفق الكاريسما الخاصة بهذه الرهبانية، حيث الكنيسة والرهبانية والوطن في ثلوث موحد. فدعوني وإياكم اطرح السؤال التالي: على خطى من نحن سائرون؟ أي من تبعنا نحن حتى الآن؟ ومن نريد أن نتبع؟
2. أطرحه، أولاً، نيابة عنا نحن الحاضرين، رغبةً مّي بالإقرار بفضل المؤسسين. لن تجدوني ذاكراً أسماءً، لأنه، وبشكل أسمى من أيّ اسم، أودّ العودة إلى الرهبانية اللبنانية المارونية، وإلى تراثها القديم القديم.
3. كما أتخيل، ثانياً، أنّ اجيالاً قادمة سوف تطرحه لتحملنا مسؤولية ما نفعله الآن. فالتفكير في الاجيال اللاحقة مع طريقة طرحها لهذا السؤال يدفع بنا أكثر فأكثر إلى عدم التوقّع في الماضي وإلى فرح الشجاعة في المضيّ إلى الأمام، ماخرين عباب التاريخ في سفينة جامعة الروح القدس – الكسليك، في عقلية فرحة ومرنة إدارياً متعلقة أكثر فأكثر بالمبادئ العتيقة التي كوّنّت الجامعة.
4. إنّ مقارنة كهذه، تنقل الفكر بين الماضي والحاضر والمستقبل، وتدعونا إلى وقفة جريئة امام التاريخ في كلّ أبعاده. فنتلقّف الماضي ولا نقف عنده، ونتفاعل مع الحاضر بدون الزروح تحت مشاغله، ونعمل

للمستقبل بدون أن يلهثنا قلق تهيئته وجهلنا فحواه، مستلهمين في كل ذلك المبادئ والقواسم المشتركة بين حقبات التاريخ، مصغين إلى صوت المؤسسين، لا بل المؤسّسة، أي الرهبانية اللبنانية المارونية، تحثنا على امر وحيد، الا وهو السير "على هدي الروح القدس".

## تراث جامعيّ يصبّ في جامعة الروح القدس - الكسليك

5. حين الكلام عن عمل التأسيس، تنشط في النفوس فضوليّة مساءلة التاريخ عن العمل التربوي في التعليم والتعليم العالي في هذه الرهبانيّة. لست هنا بوارد تعداد جميع المخطات المتعلّقة بهذا التاريخ. ولكنّ التعليم في المدارس والتعليم العالي ارتبط بأديار عديدة، منذ بدايات الرهبانيّة التي تأسست سنة 1695، خاصة من خلال علم الفلسفة واللاهوت. وإنّ ذلك يتوافق مع عدّة جامعات غربيّة بدأت في القرون الوسطى مع الفلسفة واللاهوت فقط، لتتطوّر في مراحل لاحقة. وهذا امتداد عندنا لتراث رهبانيّ لبنانيّ ومشرقيّ، ربّما كان همّ الكتاب والتعليم المدرسيّ والتعليم العاليّ من خلال استقدام اول مطبعة في الشرق إلى دير مار انطونيوس - قزحيّا سنة 1610 من أبحى تجلّياته. في خطّ ذلك التراث وتواصل مباشر مع التعليم العاليّ في أديارها، قرّرت الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة، في 21 شباط 1939، بناء مجمع الكسليك الهادف إلى جمع نشئها والحاضن في مكان موحدّ التعليم العاليّ في علوم اللاهوت والفلسفة والحقوق والآداب. ومع نشوب الحرب العالميّة الثانيّة، تأخّر تنفيذ هذا القرار إلى أن عادت السلطة الرهبانيّة آنذاك فأكدت على القرار السابق، وذلك في 28 نيسان 1947. ووضع الحجر الأساس في 15 نيسان 1949، واستقبل المجمع الجديد أولى تلاميذه سنة 1950، بغية تزويدهم بالتعليم العاليّ. وفي الأيام الأخيرة من سنة 1961، صدر اول قانون للتعليم العالي في لبنان اعترفت الحكومة اللبنانيّة بموجبه بالجامعات القائمة، وكانت بينها جامعة الروح القدس - الكسليك، التي قدّمت اوراق اعتمادها، وفق القانون، في بدايات سنة 1962. فكانت انطلاقة جديدة في جامعتنا، كما في الجامعات الأخرى التي كانت قائمة في تلك المرحلة. نحن، إذًا، الآن، على مسافة خمسين سنة، كما أشارت الجامعة إلى ذلك مرات عديدة في السابق، من ذلك الإقرار بالجامعات الخاصة، القائمة آنذاك على أراضي وطننا الحبيب لبنان. هي اذا جامعة الروح القدس - الكسليك امتداد التعليم العاليّ في أديار الرهبانيّة المتعدّدة، وذلك في موقع جغرافيّ جديد، وفي هيكلية جديدة سمحت لها أن تكبر لتصل إلى ما وصلت إليه اليوم، كما تعرفونها، وهي تتطلّع إلى أن تلبّي حاجات شعبها بطرق واختصاصات جديدة. فعلى هديّ الروح القدس، صبّ

ذلك التراث الطويل في مجّع الكسليك، هذا الموقع الساحر بجماله، وهو في قلب المدينة، يتناول الجبال بيد والبحر بيد أخرى، في عملية عناق تريح الذات وترفعها إلى ما فوق، إلى ما يعلو الإنسان ويوميّاته ومشاغله، إلى الربّ الخالق. هكذا يشعر الطالب والاسّاذ والاداريّ والزائر حين يسمح للنفس بتأمّل وثبة الجبال المحيطة وصفاء البحر وهدوئه المستريح والمذهّب تحت أشعة الشمس، أو تحبّط الامواج المتأججة والعاصية وكأّها ملقّنة درس الثورة والتمرد على واقع البحر المسطّح.

## التطوّر في التواصل

6. ويزداد المنظر ذهولاً كلّما فكّر متأمّل بتاريخ الجامعة وبنائها وحدودها. فيرى أنّ كلّ سنة وكلّ عهد وكلّ رئيس وكلّ عميد وكلّ إداريّ وكلّ اسّاذ وكلّ موظّف وكلّ طالب سكب الذات فيها، فأصلح في ناحية ولم يوفّق في أخرى وأبدع في غيرها. مذهب كيف علا البنيان بين حقبة واخرى! مذهب كيف تجمّل الحرم الداخليّ بين حقبة وأخرى! مذهب كيف تبدّلت جغرافيا الجامعة بين حقبة واخرى! مذهب كيف كثرت الكليّات وأعطيت الأفكار لنشوء الاختصاصات! مذهب كيف صيغت الحوكمة وتطوّرت وتبدّلت ووضعت القوانين الجامعيّة في مختلف حقبات الجامعة! مذهب كيف صيغت البرامج وأنشئت العلاقات المحليّة والدوليّة! مذهب كيف دخلت التكنولوجيا الحديثة اليها وكيف تطوّرت والمكانة التي تتبوّأ في العالم الجامعيّ! مذهب ما جرى من أبحاث ومذهب الانتاج الفكري في الجامعة ومحبتها للوطن والدور الذي لعبته على الصعيد الوطني والكنسيّ في ميادين عديدة، خاصّة في التجديد الليتورجي حيث استعانت اللجنة الليتورجية البطريكيّة المارونيّة بنتاج الجامعة ليصبح لنا كتب طقسّيّة وكتاب قدّاس فيه القسم الأوّل بغالبيّته مستقّى من هذا النتاج! لقد تردّدت في الآونة الأخيرة في أرجاء الجامعة واحتفالاتها عبارة "التطوّر في التواصل". وكم هي صحيحة هذه العبارة وكم جميل التأمل في فحواها. إنّه إقرار بفضل كلّ من تولّى مسؤوليّة في جامعة الروح القدس - الكسليك وإنّه إقرار بنموّ الجامعة على المداميك المختلفة التي وضعها المتعاقبون على الخدمة فيها. فكم يحقّ الشكر لكلّ منهم على كلّ صنيع خيّر أسدوه إلى جامعة الروح. إنّها فعلا مسيرة "على هدي الروح القدس". إنّها مسيرة تستلهم مبادئ حميدة وترسخ في التقليد وتتطلّع إلى المستقبل. فدعوني أعدّد بعضًا من أمور، لا لأقوم بتقرير عن الجامعة، بل لأبيّن منطق التفكير الذي يسود حكمها وحوكمتها.

## الجودة والاعتماد والمشاركة في النمو

7. هذا هو النحن. إنّه ماضيينا. إنّه جميل. إنّه مذهل. ونحن نعتزّ به ونفتخر. هذا هو التراث والعراقة، السيف ذو الحدين. فهو للبعض مدعاة كسل الافتخار بالذات وجمود الاطمئنان، وهو للبعض الآخر مدعاة فرح للتقدّم والنموّ والتطوّر على أساس ثابت وأمين. حسبنا أن نردّد مع أبي تمام قائلين: "إنّ الفتى من يقول هأنذا! ليس الفتى من يقول كان أبي". من هنا تأتي الكلمة الفصل التي اسمها "الجودة"، بالمعنى الديناميكي للكلمة، معيارًا أساسيًا للعمل. هي التي نضعها امام اعيننا وهي التي تحرك اعمالنا. لقد كنا السباقين في العام ٢٠٠٩ في تشريع ابواب جامعتنا لتقويم اتحاد الجامعات الأوروبية ونعمل حاليًا لنحصل على اعتماد اتحاد الجامعات الاوروية ونهيئ الجامعة لاعتماد اميركيّ وفق المعايير المعروفة. وإنّ الجامعة قد أنشأت منذ سنتين مكتب الجودة والفعاليّة المؤسّساتيّة (Quality assurance and Institutional Effectiveness office)، من أجل تأمين المناخ الملائم للأساتذة والموظفين والطلاب وجميع الأفرقاء المعنيين بالعمل الجامعيّ، وفق طرائق ومناخات واجواء يحقّقها هذا المكتب. فتطوّرت آليات العمل procedures. ونشرت النصوص الأساسيّة في الجامعة. وتكرّس التقويم الذي يقوم به الطلاب لأساتذتهم، والذي يقوم به اعضاء العائلة الجامعية للحياة ضمن الحرم الجامعي. وكما كان الفرح كبيرًا في مطلع الأسبوع المنصرم إذ أدخل هذا المكتب برنامجًا للتقويم يستعمل في أفضل الجامعات الغربيّة ولم تدخله حتى الآن إلى لبنان الا جامعتنا وجامعة أخرى. واتيحت الفرصة أمام كلّ أعضاء العائلة الجامعيّة أن يبدوا ملاحظاتهم أو اقتراحاتهم أو امتعاضهم من خلال بريد الكترونيّ خُصّص لهذا الغرض ([administration@usek.edu.lb](mailto:administration@usek.edu.lb)). فاستفادت الإدارة كثيرا من الملاحظات التي تلقّتها والتي كانت على جدول الاجتماع الاداريّ الدوريّ وفعلتها وفق المستطاع ووفق المعطيات الكاملة التي بحوزتها. وكانت هذه مساهمة فعالة من قبل الجسم الجامعيّ، لذا أعادوا شكر كلّ من تكبّد مشقّة اعطاء الرأي عبر هذا البريد الالكترونيّ، إن من حيث الاقتراح وإن من حيث النقد البناء، كما أعادوا الطلب إلى كلّ من أعضاء العائلة الجامعيّة أن يدخلوا أو يظّلوا في منطلق النقد البناء، والإيجابيّ لإعلاء الشأن الجامعيّ. وصار التشديد أكثر على الروح الديناميكيّة والمبادرة (proactive)، وعلى وجوب وضع الروح السليبيّة جانبا (passive).

الهمّ في كلّ ذلك هو بناء مجتمع يسود فيه منطق الشراكة ومنطق الحقوق والواجبات، فتكون الجامعة واحة رقيّ وحضارة وسموّ تعاطٍ بين جميع الأفرقاء فيها، بما فيهم الطلاب. يجب أن يشغلنا هذا الهمّ جميعا، إذ نعلم

أنّ علينا جميعاً تفعيله أكثر، فلا ندلّ إلى مسؤول هنا أو مسؤول هناك لتحقيق هذا الهدف، بل إنّ كلاً منّا مسؤول، تجاه محيطه المباشر.

وإعلاء شأن هذا المجتمع الجامعيّ يتمّ أيضاً من خلال تفعيل الأبحاث وزيادتها في وطن يحتاج جدا إلى تحسين الأداء في هذا المضمار، ومن خلال ترشيد الموارد البشريّة وطريقة استعمال عامل الوقت، ومن خلال العناية بالحرم الجامعيّ ضمن مخطّط توجيهيّ كامل يحترم الشروط البيئية وحاجة الجامعة. والعين تتجه خاصة إلى ثلاث حاجات ملحة في الجامعة ألا وهي تجميل الحرم الجامعي الداخلي، بناء مجمع رياضيّ، وتشديد مواقف سيّارات.

### شراكة مع بقية الجامعات

8. تعي جامعتنا عراققتها وطريقة عملها وتشدّد على انفتاحها على جميع مكثونات الوطن، خاصة المؤسسات المؤتمنة على التعليم العالي في لبنان، أي التي أقرت بما الحكومة اللبنانية. وإنّه الخير العام وخير شبابنا ومجتمعنا هو الذي نضعه نصب عيوننا في العمل الجامعيّ. المعيار الأساسيّ في التعااطي مع أيّ جامعة هو الجودة. لذا أتوجّه بعاطفة أخويّة إلى جميع رؤساء الجامعات وممثليهم الحاضرين بيننا، خاصة الجامعات الكاثوليكيّة. كما أتوجه بشكل خاص إلى معالي الوزير عدنان السيد حسن، رئيس الجامعة اللبنانيّة، مقدّراً له حضوره اليوم بيننا وشاكراً إياه عليه، متمنياً له كلّ التوفيق ومؤكّداً له التقدير على كلّ جهوده في إعلاء الشأن الجامعيّ في لبنان وكلّ التعاون الممكن بين جامعتينا.

في الكلام عن الجامعات، أسترعي الانتباه إلى مضاعفة جهودنا في نسج العلاقات الدوليّة مع جامعات في بلدان مختلفة، والهّم في كلّ ذلك تحقيق الجودة في التعليم العالي في جامعتنا.

إنّ المقاربة الجديدة للتعاون الجامعي التي تسمّى *coopetition* أي الكلمة المركبة من *cooperation* و *competition*، أي من التعاون والتنافس، أو "التعاون التنافسيّ" هو الذي يوحى عملنا وشراكتنا مع كلّ الجامعات في لبنان وفي الخارج.

### التفكير الإلكتروني وتجديد ذهنية التعليم والتعليم online

9. نؤهت سابقاً إلى التقدم التكنولوجي الذي تحقق في جامعتنا وقد حاز فريق العمل التكنولوجي فيها على جوائز عديدة في مسابقات عالميّة. فمنا بتحديث الموقع الإلكتروني وانشئت *mobile application* وها إنّ *Smartphone application* سوف تظهر قريباً جداً، لتسهّل التواصل بين الجامعة وجميع

الفرقاء المعنيين. هذا التفكير الإلكتروني، أي النهج المعتمد على العالم الرقمي، يتطلب جهداً كبيراً في إحداث تغيير في الذهنية الجامعية، وهو ليس بالأمر السهل، بالرغم من التقدم الهائل في هذا المجال. إنّ التبدلات الرقمية والتبدلات في منطق التربية والتعليم تحدو بنا ايضاً إلى تحديث أساليب التعليم، من أجل تفعيل الذهنية الخلاقة عند الطالب في تفاعل أكبر بين الاستاذ وبينه. وهذا ما جعلنا نتعاون مع جامعة Chester البريطانية، المعروفة باهتمامها بطرائق التعليم، لتنظم دورات لفريق من أساتذتنا، بغية التفاعل الأكبر مع المستجدات التقنية والتعليمية.

هذا التبدل يرخي بظلاله أيضاً على منطق العلم والتعليم الرقمي، عن بعد online teaching. وردت مؤخراً في The New York Times مقالة بعنوان "The Campus Tsunami"، يتكلم فيها كاتبها دافيد بروكس عن اجتياح الحرم الجامعي من قبل التعليم عن بعد، على حساب التعليم المباشر وجها لوجه.

إنّ أسس التعليم العالي التقليديّة تهتز. والمفارقة هي أنّ تدعيم هذه الأسس لا يكون بالخوف والتفوق، بل بمعرفة تلقف هذا التغيير وإدخاله بروية واتزان، بالرغم من كلّ السرعة، في منطق العمل الجامعي. هذا ما جعلنا نوجّه الأنظار أيضاً إلى إحدى الجامعات الأميركية للتعاون معها في هذا المضمار.

## الأنا والنحن، الشراكة والحساب

10. هذه هي نقاط تظهر ماهية جامعة الروح القدس - الكسليك، وتعزّز اسمها. ولكن في الجامعة أسماء. فمعكم أودّ أن أضع المحهر على الجامعة لتبيان ما في داخلها. ففي "النحن"، أي في الجامعة، هناك كلّ "أنا"، أي كلّ واحد وكلّ واحدة منّا، كلّ من وُجدَ عند الجامعة، إن في داخلها وإن بتعاطٍ معها لسبب أو لآخر. بعبارة أخرى، هناك الإنسان في قلب الجماعة. هناك كلّ واحد وكلّ واحدة، بالتاريخ الحاملينه، بالأطباع التي تميّزهم، بالطموح الشاغل إياهم، بالهموم والمشاكل العائليّة او المجتمعيّة، بالاختبارات المكوّنة لهم. هم لا يأتون إلى الجامعة مجردين عن كلّ ما ذكرت، بل حاملينه معهم إلى داخل الجامعة، لتصير كلّ هذه، بنوع من الأنواع، من مكوّنات الجامعة، عليها أخذها بعين الاعتبار في كلّ خطوة. فالجامعة، الأمانة على رسالة الرهبانية والكنيسة، يهّمها الإنسان، كلّ إنسان وكلّ الإنسان. هو طريق رسالتها وهو هدفها. من هنا اهتمامها بالمؤسسة وبالنحن، لأنّ الأنا لا تنمو بدون النحن، كما أن النحن لا ينمو بدون الأنا. كلمة يسوع هي المنيرة في هذا الصدد: "إنّ حبّة الحنطة إن لم تقع في الأرض وتمت، تبقى مفردة، وإن ماتت أتت بشمار

كثيرة" (يو 12: 24). فالذات الإنسانية لا تنمو إن هي لم تخرج من ذاتها في حركة محبة تجاه الآخرين. هذه هي الأنا التي تنمو بنمو النحن، وهذه هي الأنا التي، لا سمح الله، تسقط بإيذاء النحن. ما علينا الا التفكير، على سبيل المثال لا الحصر، بالأزمة الماليّة العالميّة المتأتية أصلا عن حشع افراد واستهلاكهم للنظام الاقتصادي القائم، والأزمة البيئية العالميّة المتأتية عن استغلال فاضح لقدرات الطبيعة من قبل أفراد أو مجموعات. عندما يعي الإنسان أنّ نجاحه من نجاح المجتمع الموجود فيه، يساهم في نموّ هذا المجتمع، فينمو. منطق ثبتت صحته عبر العصور بشكل مبین، ولكنّه لا يحظى بالتبني في كثير من الحالات، لأنّ الدهاء الإنسانيّ يغشّ صاحبه في كثير من الأوقات، ليوقعه في قلة الذكاء. وحدها المحبة والطيبة والخير كفيلة في ردّ الذكاء ذكاء وخيرا للإنسان. الا نقول للربّ في المزمور 18: "مع المستقيمين تبدو مستقيما ... ومع المختالين تحتال!" (مز 18: 26-27) في هذا الإطار، يثبت الكثيرون في المجتمع إذ يبرهنون فعلاً عن الانتماء اليه.

وعندما ينتمي الإنسان فعلياً إلى مجتمع، يصير منطق الشراكة هو السائد، وليس منطق الحساب. ففي منطق الشراكة، الذي يجد أبهى تجلياته في العائلة، لا يمتن الأب، ولا الأمّ ولا الأولاد، عندما يقومون بعمل خير من أجل العائلة، بل، من خلال كلّ عمل، ينمو كلّ واحد منهم. بدون منطق كهذا، تسقط النحن وتسقط الانا. وهكذا في عائلتنا، أي في جامعتنا، نصبو إلى الشراكة، ولا غير الشراكة. نعلم أنّه ليس بمقدور أيّ منّا، مهما تبوّأ من منصب في الجامعة، أن يمتنّها، لأنّ شراكة العائلة بمهية وسامية هي. حسبنا، نحن جميعاً، وخاصة الرهبان بيننا، أن نتبع قول الربّ: "مهما فعلتم، فقولوا إننا عبيد بطلون، فعلنا ما يجب ان نفعله" (لو 17: 10).

وفي المجتمع لكلّ مسؤول دوره في نموّ النحن ونموّ كلّ أنا. لا أتكلّم فقط عن المسؤول الأوّل، بل عن كلّ مسؤول، وكلّ واحد وكلّ واحدة في المجتمع مسؤول. إحقاق الحقّ وإرادة الخير والمحبة وحماية النحن، أسس بدونها يتفتت المجتمع. يقول قداسة البابا بندكتوس السادس عشر في رسالته الاجتماعيّة، "المحبة في الحقيقة": "بدون حقيقة، بدون ثقة وبدون محبة الحقيقة، لا يوجد وعي او مسؤولية اجتماعية، والعمل الاجتماعي يصبح فريسة منافع خاصة ومنطق سلطة تؤدي الى تفتت المجتمع، خاصة في عصر العولمة" (عدد 6). وإحقاق الحقّ يتطلب محبة وحزماً وقراراً من قبل المسؤول، مهما بلغ حجم القرار وقوّة الحزم، ولو تجلّت المحبة والحقّ بقرارات شديدة الصرامة. أمام معطيات كهذه يحار كثيرون حول كيفية النظر الى المجتمع الجامعيّ.

## النظرة الإيجابية

11. فلا شكّ في أنّ المحيط الجامعيّ في العموم هو مكان سامٍ وراقٍ. ولكنّه، مثل كلّ مجتمع، له معوقاته الإدارية وله حساباته الأنايية. أمام هذا الواقع، تصلح فقط النظرة الإيجابية والواقعية. فنحن ننظر إلى واقعنا اللبنانيّ بإيجابية وواقعية، لأنّ وطننا جميل ليس فقط بجغرافيته بل بقدراته الإنسانيّة. وننظر إلى واقع جامعتنا بالعين ذاتها. بعيداً عن الترف الفكريّ الذي غالباً ما يشد المجتمعات إلى الخراب، غير عابئ بالمعطيات الواقعية، نحاول مقارنة الواقع من خلال المبادئ المعلنة سابقاً، وفق تعليم الكنيسة وروحيّة الرهبانيّة وتوجيهات قدس أبينا العام. نقارب الواقع، فيما نريد الانطلاق بلا هوادة إلى الأمام، غير عابئين بالمعوقات الإدارية والأنايية، عالمين أنّ النموّ السريع ممكن، لأنّنا سائرون "على هدي الروح القدس".

## كلمة إلى الطلاب

12. أيّها الطلاب الأحباء، أنتم سبب وجودنا. ومن خلالكم تتفاعل الجامعة مع المجتمع والوطن. إنّ المسيرة نحو الأمام التي يريدها المسؤولون في الجامعة، "على هدي الروح القدس"، تستلهم قديسي الرهبانية اللبنانية المارونية، مار شربل والقديسة رفقا ومار نعمة الله والطوباوي الاخ اسطفان، هم الذين يعلموننا الا تكون عندنا نظرة ضيقة ومنغلقة عن الدين، بل انفتاح نحو المطلق بطرائق الحياة المتعددة، والسير إلى الامام بكلّ فرح، غير عابئين بالمشاكل اليوميّة. هي جامعتكم التي تواكب التطور والتكنولوجيا وتراقب تحرك العالم الجامعي في العالم كلّ من اجل ان تعطىكم الأفضل. إنّ روحيّتها هي التأسّل في مناقبيّة الكنيسة الكاثوليكيّة ورسالتها وفي الانطلاق دوما إلى الأمام. لذا تعمل الجامعة من اجل كلّ إنسان، بدون أي تمييز، ومن أجل كلّ الإنسان، في كلّ أبعاده، ومنها الروحيّة. أيّها الطلاب الأحباء، نظام الجامعة يعلمكم الانضباط في مجتمع راقٍ، من خلال واجباتكم واحترامكم للقوانين، ويدعوكم إلى المطالبة بحقوقكم وابداء ملاحظاتكم، برقيّ وحضارة أيضاً، من خلال مكتب شؤون الطلاب. تعلمون جيّدا أنّ الرهبانيّة بقربكم، في الضائقات الماديّة التي تمرّون بها، من خلال مكتب الخدمات الاجتماعيّة الذي أصبح مؤسسة نفتخر بها وندعوكم إلى اللجوء إليها كلّما دعت الحاجة، مع راية الحقيقة، على الدوام. من خبروا هذا المكتب، هم خير شهود له. يمكنكم ان تفتخروا بانتمائكم إلى جامعة الروح القدس - الكسليك، من خلال برامجكم والتكنولوجيا والعلاقات الدولية والحرم الجامعي. سوف يفعل خلال هذه السنة مكتب القدامى لكي تظلوا على الدوام



بارتباط كبير مع جامعتكم. أعلم أنكم تعون جيّدًا كيف تتبني الجامعة كلّ لغة وفق السبيل الذي يعلّيكم إلى أعلى شأن. لكم محبة جامعتكم ورافقتكم بركة الربّ على الدوام.

#### خاتمة

هي مسيرة طويلة قامت بها الرهبانية اللبنانية المارونية في التربية وفي القيام برسالة الكنيسة الاجتماعية والتربوية. وهي أكملت المسيرة بإنشاء جامعة الروح القدس - الكسليك. كلّ ذلك، "على هدي الروح القدس".